دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

كانون الثاني 2012

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر كانون الثاني ٢٠١٢م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولا– اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١– **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٤ فلسطينيين على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي وجميعهم من قطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية فقد توفيت طفلة في مستشفى هداسا متأثرة بإصابات بالغة بالفسفور الأبيض أثناء اجتياح جنود الاحتلال قطاع غزة قبل ٣ سنوات، بينما مواطن متأثر بإصابة من قصف إسرائيلي في عام ٢٠٠١م، في حين قتل اثنين من رجال المقاومة أثناء تعرض منطقة شمال القطاع لقصف مدفعي وصاروخي، والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ١٨ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١١:٠٧ صباحا، أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة خلف الشريط الحدودي، جنوب شرق بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، ٨ قذائف مدفعية باتجاه شابين من عناصر المقاومة الفلسطينية، أثناء قيامهما بمهمة مقاومة (زرع عبوة ناسفة) قرب الشريط الحدودي، وشاركت الطائرات المروحية الإسرائيلية التي كانت تحلق بكثافة في أجواء المنطقة بإطلاق نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه الشابين بشكل كثيف، ما أسفر عن مقتل أحدهما على الفور، وهو الشاب محمد شاكر أبو عودة (٢٢ عاما)، من سكان في بلدة بيت حانون، بعد إصابته بشظايا في الجزء السفلي من الجسم، وشظايا في البطن والصدر. وأصيب الشاب زميله وهو أحمد خالد الزعانين (١٨ عاما) من سكان بيت حانون، بشظايا في الرأس وأنحاء متفرقة من الجسم، وأعلن عن وفاته مساء اليوم نفسه.
- في ٢٢ كانون الثاني استشهدت في ساعة مبكرة في مستشفى هداسا على جبل المشارف في القدس، الفتاة حنين كمال أبو جلالة (١٧ عاما) من منطقة البريج في قطاع غزة، متأثرة بجروح وحروق بالقنابل الفسفورية والتي كانت أصيبت بها في العدوان على قطاع غزة قبل ٣ سنوات. ويتهم والدها إدارة المستشفى الإسرائيلي بالإهمال والتقصير في معالجتها، مشيرا إلى رفض إدارة المستشفى تزويده بنسخة مصورة عن الملف الطبي لابنته.
- في ٢٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، أعلنت المصادر الطبية في خان يونس عن وفاة المواطن حامد احمد أبو سحلول (٥٣ عاماً)، متأثرا بجراح أصيب بها نتيجة قصف مدفعي إسرائيلي استهدف مدرسة خالدية التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الكائنة غرب خان يونس بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ٢٠٠١م، ما أسفر في حينه عن إلحاق أضرار مادية بالمدرسة وإصابة أبو سحلول بشظايا في الرأس تسببت بحدوث شلل تام لديه، واستمر في تلقي العلاج منذ ذلك

التاريخ إلى أن تدهورت حالته الصحية بتاريخ ٢٠ كانون الثاني لهذا العام، حيث تبين حدوث نزيف في الدماغ، وادخل قسم العناية المكثفة إلى أن أعلنت المصادر الطبية عن وفاته.

٢- <u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال:</u>

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٣٠ فجرا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بثلاثة دبابات وجرافتين عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠م داخل حي الفراحين شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس. حيث شرعت بأعمال تسوية للأراضي المحاذية للشريط الحدودي، ومن ثم توجهت جنوباً باتجاه بلدة خزا عة وقامت بأعمال تسوية وتمشيط مماثلة تخللها إطلاق نار عشوائي ومتقطع. وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي.
- في ١٠ كانون الثاني وحوالي الساعة ١٢:٣٠ من منتصف الليل، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بثلاث دبابات إسرائيلية، وجارفتين عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٢٥٠-٣٠٠م، داخل المنطقة الحدودية المعروفة بالمنطقة العازلة، شرق بلدة الشوكة/ رفح، وشرعت بأعمال تسوية في المنطقة، وسط إطلاق نار متقطع، واستمر توغلها حتى الساعة ٢:٣٠ فجرا، ثم أعادت انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي.
- في ١٢ كانون الثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ مساءا، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي شرق مخيم البريج، عدة قذائف مدفعية تجاه مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، أثناء تواجدهم في أرض زراعية مفتوحة في منطقة مقبولة جنوب شرق المخيم، على مسافة تبعد حوالي ٥٠٠م إلى الغرب من حدود الفصل، وسط تحليق للطائرات المروحية في الأجواء، الأمر الذي أسفر عن إصابة اثنين من عناصر المجموعة بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وصفت المصادر الطبية جراحهم بالمتوسطة. وأفاد شهود عيان ان قوات الاحتلال استمرت بإطلاق القذائف ونيران أسلحتها تجاه المنطقة لحوالي ٢٠ دقيقة، مما اصاب سكان المنطقة بحالة من الهلع والرعب.
- في ٢١ كانون الثاني وحوالي الساعة ٧:٠٠ صباحا، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخا تجاه مجموعة من عناصر المقاومة الفلسطينية، أثناء تواجدهم في احد الحقول الزراعية، بالقرب من مطار غزة الدولي، شرق بلدة الشوكة/ رفح، على مسافة تبعد حوالي ٣٠٠م عن الشريط الحدودي، وبفارق زمني مدته ٥ دقائق أطلقت الطائرات الإسرائيلية صاروخا آخرا تجاه المكان، يذكر بان عناصر المجموعة تمكنوا من الفرار من المكان دون أن يصابوا.
- في ٢٤ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١٢:٤٠ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاث صواريخ، دفيئة زراعية داخل أرض المواطن محمد شحده حمدونة (٤٥ عاما)، والمقامة علي مساحة ٢٠٠٠م، شمال شرق بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأدى القصف إلى تدمير الدفيئة بشكل كامل، وإحداث حفرة بعمق ثلاثة أمتار مكان القصف. وفي حوالي الساعة ١٢:٥٠ من منتصف الليل، قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد أرض خالية في منطقة السيفا، شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال قطاع غزة، حيث احدثت حفرة كبيرة بالارض المذكورة.
- في ٢٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ١:٠٥ فجرا، قصفت الطائرات المروحية الإسرائيلية بصاروخين دفيئة زراعية، تقع في الأراضي المحررة" ما يعرف بالمستوطنات سابقا" شمال غرب خان يونس، أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في الدفيئة.

- في ٢٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٢٥ فجرا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية، أرض زراعية خالية، تقع في منطقة الزنة شرق خان يونس، على بعد حوالي ٢كم عن الشريط الحدودي، مما احدث اكثر من حفرة بالارض المذكورة.
- في ٢٩ كانون الثاني وحوالي الساعة٨:٣٠ مساءا، توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بالآليات العسكرية، وسط تحليق للطائرات المروحية، مسافة تقدر بحوالي ١٥٠م داخل بلدة الشوكة/ رفح، واستمر توغلها لحوالي ساعة من الزمان، وخلال توغلها اعتقلت مواطنين اثنين أثناء تواجدهما بالقرب من الشريط الحدودي وهما، أحمد حسين أبو عاذرة (٢٠ عاماً)، يعمل في جهاز الأمن الوطني التابع لحكومة غزة، وحجاج يوسف الصوفي (٢١ عاماً)، وهو طالب جامعي، وكلاهما من سكان بلدة الشوكة شرق رفح. وحاليا متواجدين في سجن المجدل حسب افدة ذوي المعتقلين.

٣- **<u>استهداف المدنيين:</u>**

استهداف المدنيين المتكرر على طول الشريط الحدودي في قطاع غزة فيما يسمى بالمنطقة العازلة التي تتراوح ما بين ٣٠٠م لتصل احيانا الى ٥٠٠م، والتي يتعذر على الفلسطينيين الاقتراب منها، يشكل تهديدا مباشرا على حياة السكان المدنيين من جهة ويلاحقهم بمصدر رزقهم، سواء كانوا مزارعين يعملون في أراضيهم، أم عمالا يجدون في جمع الحصى وركام المباني المهدمة مصدر لرزقهم، ام الصيادين في عرض البحر. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٣ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ٦:٠٠ صباحا، أطلقت الزوارق البحرية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر شمال غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال قطاع غزة، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف وكذلك عدد من القذائف، باتجاه قوارب الصيادين المتواجدة في تلك المنطقة، ما دفع الصيادين إلى الفرار من المنطقة خوفا من الإصابة، يذكر أن قوات الاحتلال تعتبر هذه المنطقة "منطقة أمنية عازلة" وتمنع الصيادين من الاقتراب منها.
- في ٣ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١١:١٥ صباحا، فتح جنود الاحتلال المتمركزين فوق أبراج المراقبة المنتشرة على معبر بيت حانون (ايرز) نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه مجموعة من عمال جمع الحجارة والحديد من ركام المباني المدمرة في المنطقة الصناعية الكائنة جنوب غرب معبر ايرز شمال قطاع غزة. حيث كان العمال يتواجدون على مسافة 300م تقريبا من الجدار الحدودي الفاصل. واستمر إطلاق النار باتجاههم مدة نصف ساعة تقريبا، ما أجبر العمال على مغادرة المنطقة خوفا على حياتهم.
- في ٦ كانون الثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، أصيبت المواطنة هبة موسى أبو سعيد (١٩ عاماً)، بعيار ناري في أسفل قدمها الأيمن، عندما أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي نيران أسلحتها تجاهها أثناء قيامها برعي الأغنام برفقة شقيقتها الأصغر هدى (١٥ عاماً)، في منطقة مقبولة جنوب شرق مخيم البريج/ وسط قطاع غزة، على بعد حوالي ٢٠٠م من الشريط الحدودي. وتم نقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقى العلاج، وتبين بأنها مصابة بشظية عيار ناري مدخل ومخرج، أدت إلى تمزق أسفل قدمها الأيمن، ووفقاً لإفادة المصابة فان جنود الاحتلال قاموا بإطلاق الأعيرة النارية صوبها هي وشقيقتها هدى التي كانت برفقتها بشكل مفاجئ، وبسبب إطلاق النار حاولت جمع الأغنام بغرض مغادرة المكان، خلال ذلك شعرت بأنها أصيبت في قدمها، وبسبب الإصابة سقطت على الأرض وفقدت الوعي، وأفاقت فوجدت نفسها داخل المستشفى، حيث تلقت العلاج وغادرت.
- في ٧ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا، اعتقلت القوات البحرية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر مقابل شاطئ مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أربعة صيادين. حيث قام الجنود الإسرائيليون المتواجدين على متن الزوارق الحربية بإطلاق النار باتجاه القارب، ثم أجبروا الصيادين الأربعة على خلع ملابسهم والبقاء بالملابس الداخلية السفلية والقفز في المياه الباردة، ثم السباحة نحو أحد الزوارق في جو بارد جدا، ثم صادر الجنود قارب الصيادين. وفور صعود الصيادين على متن زورق إسرائيلي، قام الجنود باعتقالهم والتحقيق معهم، حيث افرج عنهم فجر اليوم التالي.

٤ – **القدس:**

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تقييد حركتهم لتهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لتفريغها من الفلسطينيين وإقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ١٤ كانون الثاني داهم أفراد من بلدية القدس برفقة عناصر الشرطة الإسرائيلية منطقة المطلة البرية بين حي الطور والعيسوية/ القدس، ومنعت أهالي الحيين من إقامة خيمة، احتجاجا على القرار القاضي بمصادرة ٧٤٠ دونم لتنفيذ مخطط "الحديقة القومية". وهددت الشرطة الأهالي بالاعتقال في حال نصب الخيمة، طالبين منهم التوجه إلى البلدية للحصول على تصريح يخولهم إقامة الخيمة.
- في ١٥ كانون الثاني اعتدى متطرفون يهود في ساعات الفجر على الشاب المقدسي مجدي محمود أبو غزالة (٢١ عاما)، واستخدموا العصي والأدوات الحادة، وذلك أثناء عمله في شارع يافا بالقدس الغربية. وحسب افادة مجدي فان ٧ من اليهود المتطرفين قد اعتدوا علية بالضرب حوالي الساعة ٤:٠٠ فجرا عندما عرفوا انه عربي وبينما كان في ساعات العمل، وأصيب بجروح خطيرة نقل على أثرها للمستشفى للعلاج.
- في ٢٢ كانون الثاني، نظم نحو مائتي يهودي متطرف مسيرة في شوارع وحارات وأسواق القدس القديمة، وكانت استفزازية حيث استخدموا في غنائهم كلمات ضد العرب والمسلمين. وكانت شرطة الاحتلال أمرت التجار مسبقا في أسواق القدس القديمة، وخاصة سوق القطانين، على إغلاق محالهم لتأمين المسيرة للمستوطنين، فيما قامت قوة معززة من شرطة وجنود حرس حدود الإسرائيلية بتوفير الحماية والحراسة للمشاركين في المسيرة. وقد رفعوا الأعلام الإسرائيلية ونظموا حلقات رقص وأدّوا طقوسا وشعائر دينية خاصة باليهود على بوابات المسجد الأقصى المبارك الخارجية وبالتحديد على البوابات المعروفة باسم (القطانين والحديد والغوانمة والملك فيصل). ثم إلى بابي حطة والأسباط، وقرعوا خلالها الطبول ورددوا شعارات عنصرية. يذكر أن المتطرفين باتوا ينظمون مثل هذه المسيرة بالمناسبات اليهودية المختلفة.
- في ٢٣ كانون الثاني اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي النائب محمد طوطح والوزير السابق خالد ابو عرفة، من مقر اعتصامهما في مقر الصليب الأحمر الدولي في حي الشيخ جراح بمدينة القدس. وحسب التحقيقات فإنه قرابة الساعة ١:١٥ من بعد الظهر، اقتحمت قوة إسرائيلية تقدر بثلاثين عنصرا مقر الصليب الأحمر، إلى حيث خيمة الاعتصام التي يقيمون بها وقامت باعتقالهما من داخلها، إضافة إلى اعتقال شقيق النائب طوطح، معتصم عمران طوطح (٤٨ عاما) وشاب أخر تواجد في خيمة الاعتصام داخل مقر الصليب الأحمر أسمه عمرو أبو عرفة (٢٦ عاما)، علما ان المذكورين يعتصمان بمقر الصليب الاحمر منذ ١ تموز لعام ٢٠١٠م احتجاجا على قرار من سلطات الاحتلال سحب بطاقاتهما المقدسية بعد اتهامهما بالانتماء لحركة حماس والقيام بنشاطات لحركة حماس في القدس.
- في ٢٤ كانون الثاني تعرض الشاب المقدسي محمد فيصل الطويل (١٩ عاما) للضرب الشديد وهو من مخيم شعفاط، من قبل أربعة متطرفين يهود ويحملون بحوزتهم قضيب حديدي ومفك، حيث انهالوا عليه بالضرب على الرأس والفك، وذلك حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد منتصف الليل، أثناء عمله في ساحة متجر رامي ليفي في دير ياسين بالقدس الغربية، ما تسبب في فقدانه للوعي ونقله لمستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج، وكانت اصاباته خطرة.
- في ٢٦ كانون الثاني شرعت ما تسمى بـ"سلطة الآثار" الإسرائيلية بتنفيذ عمليات صب اسمنت مسلح في نفق متاخم لمغارة الكتان أو التي تعرف بمغارة سليمان بجانب سور القدس التاريخي بشارع السلطان سليمان. وحسب التحقيقات فان عمليات صب الاسمنت تتم في نفق أسفل سور البلدة القديمة من الناحية الشمالية، ويذكر ان مخرج طوارئ لمغارة الكتان "مغارة سليمان" قد فتح بالمكان، حيث يجري صب الباطون لتدعيم الصخور الضخمة هناك ومنع سقوطها. يذكر أن المنطقة

بكاملها، والممتدة بين بابي العامود والساهرة من بوابات القدس القديمة، تشهد تغييرات كبيرة في معالمها بعد إزالة أشجار وتجريف ساحات واسعة، فيما ما يزال العمل جاريا في المنطقة القريبة من باب الساهرة لإنشاء حديقة تلمودية متواصلة.

- في ٢٩ كانون الثاني أقدمت قوات الاحتلال وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا على مداهمة حي البستان في بلدة سلوان/ القدس، ووضعت على الباب قرارا بإغلاق نادي سلوان الإسلامي بحجة تبعيته لحركة المقاومة الإسلامية حماس. وحاصرت قوات معززة البلدة لمدة نصف ساعة حيث تم احتجاز المواطن خليل العباسي عضو الهيئة الإدارية بالنادي والتحقيق معه لمدة ساعتين ثم أطلقت سراحه بعد إعلامه بأمر الإغلاق.
- في ٣١ كانون الثاني استدعت المخابرات الإسرائيلية الكاتب الصحفي والمحلل السياسي راسم عبيدات من حي جبل المكبر/ القدس، إلى مقر الشرطة بالمسكوبية في القدس، وسلمته أمراً بمنعه من دخول الضفة الغربية لمدة سبعة شهور اعتبارا من ١١ كانون الثاني ٢٠١٢م ولغاية منتصف ليلة ٩ تموز ٢٠١٢م، وجاء في أمر المنع الصادر عن آفي زراحي قائد قوات ما يسمى بـ الجيش الإسرائيلي في يهودا والسامرة، بأنه حسب صلاحيته كقائد قوات الجيش الإسرائيلي في المنطقة وللضرورة يمنع على المذكور أعلاه دخول منطقة الضفة الغربية خلال المدة المحددة.

٥- <u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ٦ كانون الثاني قمع جنود الاحتلال المسيرة السلمية الاسبوعية ضد الجدار في قرية بلعين/ رام الله، مستخدمين الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، حيث باشروا بمهاجمة المشاركين عند وصولهم إلى الأراضي الغربية والتي يطلق عليها اسم المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الفصل العنصري الجديد وملاحقة المتظاهرين في حقول الزيتون حتى مشارف القرية. وقد وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال، مما أدى إلى جرح ٣ مواطنيين من ارتطام قنابل الغاز باجسادهم.
- في ٦ كانون الثاني إنطلقت مسيرة سلمية من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية النبي صالح/ رام الله، إحتجاجًا على مصادرة الأراضي. وعلى الأثر أقامت قوات الإحتلال حاجزًا للتفتيش على مدخل القرية، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بإتجاه المشاركين بالمسيرة أثناء إعتراضها، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء إستنشاق الغاز المدمع.
- في ٦ كانون الثاني وحوالي الساعة ١٢:٠٠ ظهراً انطلقت مسيرة من المواطنين وبمشاركة متضامنين أجانب في قرية كفر قدوم/ قلقيلية، احتجاجا على استمرار إغلاق المدخل الشرقي للقرية ، وعلى الأثر اقتحم الجنود القرية، واحتلوا سطح منزل المواطن عدنان عبد المهدي، وحولوه إلى نقطة عسكرية، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع واستخدموا المياه العادمة لقمع المسيرة لأول مرة، مما أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات اختناق.
- في ٧ كانون الثاني فرق جنود الاحتلال بالقوة المسيرة السلمية الاسبوعية في بيت أمر/ الخليل، والتي تقام احتجاجا على الاستيطان ومصادرة الارض، واستخدمت قوات الإحتلال قنابل الغاز والصوت لتفريق المشاركين في المسيرة وقاموا بدفع المشاركين لإبعادهم من مكان التظاهرة بالقرب من مستوطنة "كرمي تسور" جنوب البلدة.
- في ١٢ كانون الثاني إقتحمت قوة من جنود الإحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، في ساعات المساء واحتلت أسطح عددًا من المنازل، وحولتها إلى نقاط عسكرية، وفتشت عددًا من المنازل (باستخدام الكلاب البوليسية)، واعتقلت كل من غسان ناجي التميمي (١٦ عاما) ومهدي التميمي (٢٠ عاما) بحجة المشاركة في المسيرات السلمية في القرية.

- في ١٣ كانون الثاني أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية ضد الجدار والاستيطان في قرية بلعين/ رام الله، عند اقترابهم من جدار الضم والتوسع للغرب من القرية وتم ملاحقة المتظاهرين في حقول الزيتون، وقد وقعت مواجهات مع قوات الإحتلال ما ادى إلى إصابة عدد من المتظاهرين بحالات إختناق جراء الغاز المدمع.
- في ٢٤ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحا، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة خلف الشريط الحدودي لبلدة بيت حانون شمال قطاع غزة ، قرب معبر ايرز نيران أسلحتها الرشاشة وقنابل الغاز المسيل للدموع وبشكل كثيف، باتجاه المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية التي تنظمها المبادرة المحلية لمناهضة المنطقة العازلة شمال قطاع غزة. وشارك في المسيرة حوالي ٦٠ شخص بينهم ٥ متضامنين أجانب من جنسيات مختلفة و١٠ صحفيين ونشطاء المبادرة، ولاحق جنود الاحتلال المتمركزين خلف الشريط الحدودي المشاركون في المسيرة بواسطة جيبات عسكرية، وسط إطلاق نار كثيف وقنابل مسيلة للدموع على مسافة كيلومتر تقريبا قرب الحدود، ما أدى إلى تفريق المسيرة وإصابة عدد من المشاركين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.
- في ٢٧ كانون الثاني اصيب المصور في صحيفة الحياة الفلسطينية مهيب البرعوثي (٤٨ عاما) بجروح في ساقية بعد ان اطلق عليه جنود الاحتلال اعيرة معدنية مغلفة بالمطاط خلال تغطيته للمسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، هذا وحسب التحقيقات فقد تعمد الجندي اطلاق الاعيرة عليه من مسافة تقدر ب ٥٠م بينما كان يصرخ عليه ويقول باللغة الانجليزية ما معناه "صحافة".
- في ٢٧ كانون الثاني اصيب العشرات من المتظاهرين في قرية النبي صالح/ رام الله، بحالة اختناق جراء قمع سلطات الاحتلال للمشاركين في المسيرة الاسبوعية السلمية التي تنظم في القرية ضد الاستيطان حيث استخدم جنود الاحتلال قنابل الصوت والاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط والمياه العادمة بكثافة لتفريق المشاركين.

٦- **<u>اعتقالات ومداهمات وإصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي لاكثر من هدف منها الاعتقالات، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي ما تم توثيقه في هذه الفترة:

- في ١٧ كانون الاول لعام ٢٠١١م اعتقل جنود الاحتلال الشيخ خضر عدنان من منزله في بلدة عرابه قضاء مدينة جنين وتم تحويله للاعتقال الاداري، ومنذ ذلك التاريخ يخوض إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله دون محاكمة، وتشير المعلومات من ذويه وعبر محامي نادي الأسير انه يعاني من ظروف صحية صعبه وحياته معرضه للخطر.
- في ١ كانون الثاني وفي حوالي الساعة ١:٣٠ فجرا، تم اعتقال الطفلين عبدالله احمد حواري (١٦عاما) ومحمود عبد الله رضوان (١٤عاما) من بلدة عزون/ قلقيلية، وذلك من منازلهم حيث تم تفتيش منازلهم بطريقة عنيفة ادت لخراب بالاثاث، وبعد الانتهاء من التفتيش اقتيد الطفلين إلى المعتقلات الاسرائيلية بتهمة رشق الحجارة، حيث ينتظرون المحاكمة.
- في ٣ كانون الثاني عملت قوه عسكرية إسرائيلية ومع حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا على اقتحام بلدة السيلة الحارثيه/ جنين، وداهمت منزل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي المدعو أسامه شلبي، وبعد أن عمل الجنود الإسرائيليين على تفتيش المنزل اعتقلوا المذكور وغادروا المنطقة باتجاه معسكر سالم، واتهم المعتقل بالتحريض ضد الاحتلال وينتظر المحاكمة.
- في ٣ كانون الثاني اقتحمت قوه عسكرية إسرائيليه مع حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا بلدة علار/ طولكرم، وداهم الجنود الإسرائيليين منزل المواطن علي ماجد طقاطقه (١٩ عاما) وعملوا على تفتيش المنزل واعتقال المواطن المذكور وهو احد طلاب جامعة فلسطين التقنية "خضوري".

- في ٣ كانون الثاني، اعتقلت مجموعة من قوات الاحتلال الطفل المقدسي محمد علي درباس (٦ أعوام)، وذلك في قرية العيسوية/ القدس. وحسب التحقيقات فان مجموعة من حرس الحدود اقتحمت أطراف قرية العيسوية شمال شرق القدس، وحاولت اعتقال عدد من الأطفال بتهمة رشق الحجارة. وقد تم اعتقال الطفل المذكور أثناء عودته للمنزل، حيث احتجز من الساعة ٤:٠٠ مساءا وحتى الساعة ١١ ليلا، خضع خلالها للتحقيق ووجه له تهمة رشق الحجارة.
- في ٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٢٥ فجرا، اقتحمت دوريات عسكرية من جنود الاحتلال بلدة عزون/ قلقيلية، وفتشت ٥ منازل واعتقلت ٣ من الأطفال وهم سعد تيسير منصور (١٥ عاما)، ومحمود احمد رضوان (١٤ عاماً)، ومحمود عبد الله رضوان (١٥ عاماً)، وانسحبت مع الفجر. وقد اتهموا بإلقاء الحجارة على سيارات المستوطنين والجنود.
- في ٤ كانون الثاني ومع حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءا، اقتحمت ست جيبات عسكرية إسرائيلية مدينة طولكرم وتمركزت في شارع المسلخ ودوار السلام جنوب شرق المدينة، حيث قاموا بتفتيش المارة، واستمر ذلك حوالي ساعة ثم غادروا المنطقة.
- في ٥ كانون الثاني وحوالي الساعة ٣:٠٠ فجراً، اقتحمت ثلاث دوريات عسكرية إسرائيلية شارع عمان في مدينة نابلس، وقاموا بمحاصرة عمارة الوفاء، واعتقلوا الدكتور "محمد علي" مصطفى صليبي (٦٤ عاماً) من شقته واقتادوه إلى جهة مجهولة، يذكر أن المعتقل حاصل على شهادة الدكتوراه من المملكة العربية السعودية تخصص شريعة إسلامية ويعمل محاضر في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
- في ٧ كانون الثاني اعتدى جنود الاحتلال على سكان من مخيم الصمود بحي الشيخ جراح/ القدس، حيث تم احتجاز الفتى اشرف أبو سارة (١٧ عاماً) لأكثر من ساعة، وحدثت مشادات كلامية بين الجنود والسكان، وتطورت إلى اشتباكات بالأيدي مع سكان المخيم، بعدها وصلت قوات كبيرة من الشرطة وجنود حرس الحدود الذين استخدموا الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز أثناء المواجهات.
- في ٨ كانون الثاني، قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٧ و١٠ سنوات من حي رأس العامود/ القدس، حيث كانوا يلعبون على دراجاتهم الهوائية وذلك بحجة إزعاج المستوطنين الساكنين في البؤرة الاستيطانية بالقرب من بيوتهم. وقد تم نقل الأطفال إلى مركز الشرطة الواقع في شارع صلاح الدين، وتجمع الأهالي على باب المركز بعد أن علموا بخبر الاعتقال، حيث تم الافراج عنهم بعد عدة ساعات بكفالة من ذويهم.
- في ٩ كانون الثاني اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من ٧ جيبات عسكرية قرية زبوبا/ جنين، وذلك مع حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءا وبدأت تتجول في شوارع القرية مما ادى لوقوع مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال حيث ألقى الشبان الحجارة بينا اطلق الجنود القنابل الصوتية والمسيلة للدموع، ويذكر ان زبوبا تتعرض لتصعيد بوتيرة الاقتحامات من بحجة القاء الحجارة نحو جدار الضم والتوسع الإسرائيلي المحيط بالقرية من ثلاث جهات وبحجة التعمد بإنشاء فتحات في السياج الحديدي التابع للجدار.
- في ١٢ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا، اقتحمت قوة من جنود الاحتلال مدينة نابلس، وفتشت منزل ومكتب الصحفي (المعتقل) أمين أبو وردة، بعد تحطيم أبواب المكتب، وصادرت جهازي حاسوب وذاكرات كاميرات وأجهزة هاتف (خلوية) خاصة بالمعتقل وبأبنائه، وانسحبت بالساعة ٣:٤٥ فجراً.
- في ١٦ كانون الثاني وحوالي الساعة ١:٣٠ فجراً اقتحمت ما بين ٢٠-٣٠ دورية عسكرية إسرائيلية بلدة عزون/ قلقيلية، ودهمت ٢٠ منزل بعد أن فجرت باب منزلين، واعتدت بالضرب المبرح على اثنين من المواطنين هما محمود رضوان (٢٨ عاماً) مما أدى إلى إصابته بكسر في اليد اليمنى ونقل على الأثر إلى المستشفى للعلاج، ويوسف أحمد سليم (٢٨ عاماً) تم ضربه على رجله اليمنى، كما وتم اعتقال ١٠ شبان بينهم طفل. وانسحبت بالساعة ٦:٣٠ صباحاً.
- في ١٧ كانون الثاني وحوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين لدى اقترابهما من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الشوكة/ رفح، وهما أكرم حسين الصوفي (٢٤ عاماً)، وإسماعيل محمود الصوفي (٢٤

عاماً). يذكر بان قوة إسرائيلية توغلت لحوالي ١٠٠م، داخل المنطقة العازلة في بلدة الشوكة، واستمر توغلها لحوالي نصف ساعة خلال ذلك اعتقلت الشابين واقتادتهم معها إلى داخل الشريط الحدودي.

- في ١٨ كانون الثاني وحوالي الساعة ٤:٣٥ فجرا، اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي قرية يتما/ نابلس، وفتشوا عددًا من المنازل، واعتقلوا ٣ فتية هم عبدالمنعم محمد صنوبر (١٧ عاما)، قصي مصباح صنوبر (١٨ عاما)، العزيز شاكر نجار (١٧ عاما)، حيث يخضعون للتحقيق في معتقل مجدو. ويذكر أن عدد المعتقلين من القرية منذ بدية الشهر قد بلغ ١٢ معتقلا.
- في ١٩ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة داخل معبر بيت حانون (إيرز)/ غزة، المصاب بسام شعبان ريحان (٢٤ عاما)، وذلك أثناء توجهه للعلاج في مستشفى الميزان بمحافظة الخليل بالضفة الغربية. يذكر أن المواطن ريحان من سكان بلدة جباليا، أصيب خلال الانتفاضة الثانية ثلاث مرات، وأجريت له عدة عمليات جراحية، حيث استبدلت له في إحدى العمليات بعض أمعائه بأمعاء صناعية، وكان المواطن ريحان قد حصل على تحويلة للعلاج في مستشفى الميزان بسبب معاناته من قصور في أعصاب الساق اليسرى.
- في ٢٠ كانون الثاني وفي حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا اعتقل جنود الاحتلال والشرطة الطفل مجد شرحه (١٦ عاماً) بتهمة رشق الحجارة في منطقة حي باب المغاربة/ سلوان. وقد اعتدى عليه الجنود بالضرب وحينما اقترب الأهالي من الجنود لتخليص مجد حصل تدافع بالأيدي بين الأهالي والجنود، وأيضا اعتدى الجنود على طاقم مركز معلومات وادي حلوه، وهو مركز إعلامي ثقافي في سلوان، أثناء تغطيته لعملية الاعتقال ومنعوهم من تغطية الإحداث. وبعد تنفيذ اعتقال الفتى مجد تم اعتقال مصور المركز احمد صيام، إضافة إلى مصادرة الكاميرا التي بحوزته، وتم توقيف كل من جواد صيام مدير المركز، ومحمود قراعين لمجرد تواجدهم في المكان لتوثيق عملية اعتدائهم على المتواجدين وقد أفرج عنهم لاحقا.
- في ٢١ كانون الثاني داهمت قوة من جنود وحدة جولاني المنتشرة في مدينة الخليل نحو الساعة ٣:٠٠ من بعد الظهر مركزا شبابيا في حي تل الرميدة بالبلدة القديمة لمدينة الخليل، يديره الناشط عيسى عمرو (٣٢ عاما) وقيدوا مديره وعصبوا عيونه ونقلوه إلى معسكر الجيش في الحي لنحو الساعة ثم أطلقوا سراحه دون معرفة سبب ذلك.
- في ٢٣ كانون الثاني اقتحمت قوه عسكرية إسرائيلية مع حوالي الساعة ١:٠٠ من بعد الظهر قرية بير الباشا/ جنين، وحاصرت منزل المواطن عبد الحكيم غوادره (٣٠ عاما) وعملت على تفتيشه وتصويره واستجواب سكانه بتهمه أن الشاب المذكور حاول الاعتداء على الجنود الإسرائيليين على حاجز قلنديا الإسرائيلي قرب مدينة القدس صباح اليوم ذاته، مما دفعهم لإطلاق رصاصه نحوه إصابته بإحدى قدميه ثم اعتقل ونقل للتحقيق معه، وفي الوقت ذاته أشارت العديد من المصادر أن ذوي المذكور أشاروا إلى أن عبد الحكيم غوادره يعاني من أمراض نفسيه مزمنة.

- في ٢٤ كانون الثاني إعتقلت قوات الإحتلال المواطنة نرمين محمد صالح (٣٧ عاما) من عارورة/ رام الله، وهي معلمة مدرسة ومتهمة بمناصرة حركة حماس، بعد تفتيش منزلها، ومصادرة جهاز حاسوب وأجهزة خلوية وقد الحقوا أضرار بزجاج الباب الخارجي ولكن الضابط اعتذر عن تكسير الزجاج ودفع للعائلة ٢٠٠ شيكل تعويض عن الضرر.
- في ٢٤ كانون الثاني تلقى النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن منطقة طولكرم فتحي قرعاوي اتصالا هاتفيا من قبل المخابرات الإسرائيلية وابلغ عبر الاتصال بقرار الاحتلال إغلاق مكتب نواب المجلس التشريعي في طولكرم بتهمة ممارسة أنشطه لحركه حماس، علما بان المكتب يضم ثلاثة نواب محسوبين على حركة الإصلاح والتغيير وهم فتحي قرعاوي ورياض رداد وعبد الرحمن زيدان والاخير معتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي وتم إغلاق المكتب فعلا.

- في ٢٦ كانون الثاني اعتقلت شرطة الاحتلال المواطن المقدسي زكريا حجازي بعد الاعتداء عليه بالضرب، وحسب التحقيقات فقد دار جدال بينه وبين احد افراد شرطة البريد الذي تطور الى الاعتداء عليه بالضرب ومن ثم اعتقاله. يذكر ان حجازي من ذوي الاحتياجات الخاصة وان أفراد الشرطة قد شاهدوه عن قرب مما يعني سهولة تميز حالته.

٧- <u>اثر المخلفات العسكرية:</u>

- في ٢٠ كانون الثاني أصيب بعد الظهر، الطفلان لؤي خليل ربعي (١٢ عاما)، وإسلام أحمد ربعي (١٣ عاما)، وهما من خربة جنبة التابعة لبلدة يطا/ الخليل، بشظايا مختلفة جراء انفجار قذيفة من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي أثناء رعيهم الماشية في المراعي التي تقع أقصى جنوب شرق بلدة يطا. وحسب التحقيقات فإنهما كانا بصحبة والد لؤي وشقيق إسلام واسمه مالك وعمهما فضل يقومون على رعاية الاغنام بعد الساعة ١:٣٠ من بعد الظهر بقليل عندما عثر إسلام على جسم حديدي اسطواني، فالتقطه محاولا التعرف عليه ثم ألقاه أرضا مما أدى إلى إنفجاره واصابته ولؤي الذي كان قريبا منه. الطفل إسلام أصيب في رجله اليمنى التي أصيب في أحد أوردتها وفي رجله اليسرى ومختلف أنحاء جسمه. أما الطفل لؤي فأصيب بشظية في الجزء الخلفي الأيمن من الظهر وفي معظم أنحاء الجسم. نقل الطفلان في أعقاب إصابتهما بواسطة مروحية إسرائيليى إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع حيث أجريت لكل منهما عملية جراحية.

٨- <u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٤ كانون الثاني اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي المتواجدين على حاجز زعتره الواقع على الطريق الرابطة بين مدن رام الله ونابلس المواطن علي عبد الله أبو الرب وهو احد سكان بلدة قباطيه/ جنين، ومن قيادات حركة حماس واعتقل ابنه دجانه (٢٠ عاما) الذي كان برفقته وهو طالب في الجامعة العربية الامريكيه، ولم يعرف سبب اعتقالهما.
- في ٨ كانون الثاني أغلقت قوه عسكرية إسرائيلية المدخل الرئيسي لبلدة يعبد/ جنين، وذلك حوالي الساعة ٥:٠٠ صباحا وحتى الساعة ٨:٠٠ صباحا، حيث منع الجنود أحدا من الخروج أو الدخول من والى يعبد، دون معرفة سبب ذلك الاجراء.
- في ١٠ شباط اعتقل جنود الاحتلال الاسير المحرر خلال صفقة التبادل مع حماس المواطن عمر صالح دار ايوب من قرية النبي صالح/ رام الله، على حاجز عند اريحا واعتدوا عليه بالضرب اثناء عملية الاعتقال.
- في ١٢ كانون ثاني اعتدى عدد من جنود الاحتلال على الاخوين انس سعد الزرو (١٩ عاما)، واخيه الاصغر نور سعد الزرو (١٧ عاما) على حاجز عسكري على مدخل شارع الشهداء بالبلدة القديمة لمدينة الخليل حيث تسكن اسرتهما، وقد تعرضا للضرب على مدخل منزلهما حيث لحق الجنود بهما بدون مبرر مما ادى لاصابتهما برضوض نقل على اثر ذلك للمستشفى الحكومي بالخليل للعلاج، وتبين اصابتهما برضوض في معظم انحاء الجسم.
- في ١٩ كانون الثاني وحوالي الساعة ٢:٠٠ ظهرا أقامت قوه عسكرية إسرائيلية مكونه من جيبين حاجزا متنقلا على مفرق عرابه، شارع جنين نابلس، واحتجزوا عشرات المركبات الفلسطينية حيث تم إجراء تفتيش دقيق للمركبات وفحص بطاقات المواطنين مما أدى إلى إعاقة حركة المركبات والمواطنين والتسبب بازمه مرور كبيره استمرت لأكثر من ثلاث ساعات.
- في ٢٣ كانون الثاني وحوالي الساعة ٠٣:٤٠ مساءًا، اعتقل جنود الاحتلال الإسرائيلي على حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس المواطن ماضي سليمان علان من قرية عينبوس/ نابلس، ونقلته إلى معسكر حوارة العسكري القريب من الحاجز.

- في ٢٥ كانون الثاني وحوالي الساعة ٠٨:٠٠ مساءًا اعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي على حاجز عسكري اقيم قرب مفرق قرية اللبن الشرقية/ رام الله، بالضرب على مواطنين اثنين، مما أدى الى إصابتهما برضوض مختلفة، وأدخلا إلى المستشفى للعلاج، وهما عنان خالد مهدي ورشدي عبد الجليل حسين، ولم تعرف الاسباب.
- في ٢٣ كانون الثاني وفي خطوة لم تعرف اسبابها اقدم جنود الاحتلال على اغلاق المدخل الغربي لقرية كفر الديك/ سلفيت، بالمكعبات الاسمنتية لغاية يوم الاحد ٢٩ كانون الثاني حيث تم ازالة هذه المكعبات.

٩- <u>انذار وهدم المنازل:</u>

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين الذي يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٥ كانون الثاني، أقدمت جرافات الاحتلال ومنذ الصباح على هدم منشآت صناعية وزراعية في قرية العيزرية/ القدس، شملت ممتلكات العديد من المواطنين، ويمكن تلخيصها بالتالي:
  ١. ماجد رحيل أبو غالية: محل لبيع الخردوات (ألمنيوم وحديد ونحاس) وتم مصادرة كونتنرات وبضاعة معدة للبيع.
  ٢. حسن رحيل أبو غالية: مغسلة سيارات إضافة لمصادرة العدة الموجودة فيها.
  ٣. إبراهيم موسى جهالين: بركس يستعمل كمحل لبيع مواد البناء.
  ٤. عمر علي عياد: منشأة من الطوب والصفيح تستعمل لبيع مواد البناء إضافة لمصادرة "بالات" تحتوي مواد بناء.
  ٥. سمير محمد طقاطقة: محل لبيع الحجر، إضافة إلى مصادرة حجارة بناء.
  ٦. إبراهيم موسى أبو دهيم: جدار من الحجر بطول ٣٠م وارتفاع ٤ أمتار، إضافة إلى تجريف نحو دونم من الإسفلت كان يستخدم كمصف سيارات.
- في ٥ كانون الثاني هدمت جرافات الإحتلال العسكرية وتحت حراسة جنود الاحتلال ثلاثة منازل في منطقة الديوك التحتا/ أريحا، ويعود منزلين منهما لعائلات مقدسيه. وجرى هدمها بحجة أنها تقع في منطقة "C" ولم تحصل على رخصة بناء.
- في ٨ كانون الثاني سلمت قوات الاحتلال إخطارات هدم لأصحاب سبعة مساكن مأهولة في خربة أم الخير التابعة لبلدة يطا/ الخليل، بذريعة إقامتها دون ترخيص.
- في ١٣ كانون الثاني اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي قرية فروش بيت دجن/ نابلس، واقدموا على هدم ٢ من (البركسات) الخاصة بتربية الدواجن تعود ملكيتهما للمواطنين سليمان عبد الله بشارات وكنعان محمد كنعان بحجة البناء بدون ترخيص.
- في ١٦ كانون الثاني هدمت آليات وجرافات بلدية القدس منزلا قيد الإنشاء (دوامر حديدية) في حي شعفاط شمال المدينة، بحجة البناء دون ترخيص. ويعود المنزل للمواطن محمد إبراهيم أبو خضير، وتبلغ مساحته ٧٨ مترا مربعا بدأ بنائه في نهاية العام الماضي. وقد صدر أمر الهدم بتاريخ ٩ كانون الثاني ويمهله مدة سبعة أيام لتنفيذ الأمر يدويا وإلا سيتم مخالفته مبلغ مالي قيمته ١٥٠ ألف شيكل، وقام عمال من بلدية الاحتلال ترافقهم قوة كبيرة من جنود الاحتلال بهدم المنزل باستعمال آلات القص.
- في ١٦ كانون الثاني نفذت قوات الاحتلال عملية هدم في قرية صور باهر/ القدس لمزرعة أغنام تعود للمواطن مصطفى علي دبش، علما أن المزرعة مكونة من غرفتين من الباطون والزينكو، وتم إبلاغهم بأمر الهدم يوم ١٢ كانون الثاني. ومساحة المزرعة تبلغ ٦٠ مترا مربعا.

- في ١٧ كانون الثاني وحوالي الساعة ٠٩:٣٠ صباحاً، أقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي منطقة خربة الطويل التابعة لبلدة عقربا/ نابلس، وسلمت إخطارات هدم لأصحاب اثنين من (البركسات) التي تستخدم للسكن، وتعود ملكيتهما للمواطنين: باسم سليم بني جابر وعبد الفتاح معروف بني فاضل.
- في ١٨ كانون الثاني وحوالي الساعة ١١:٢٠ صباحاً أقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي منطقة لفجم شرق عقربا/ نابلس، وسلمت إخطارات هدم لأصحاب ثلاثة (بركسات) تعود ملكيتهما لكل من وصفي إبراهيم محمد وشقيقيه غلاب ومحمد، بحجة البناء بدون ترخيص.
- في ٢٣ كانون الثاني قامت الادارة المدنية الإسرائيلية ترافقها قوات كبيرة من جنود الاحتلال، بهدم مبان ومنشآت سكنية بحجة عدم الترخيص في قرية عناتا/ القدس، حيث تم هدم مركز بيت عربية (وهو مركز للسلام يعود للمواطن سليم شوامرة)، خمسة مبان من الزينكو ل ٦ عائلات بدوية من عائلة الجهالين، ومنزل (بطون) لعائلة المواطن أحمد عمر اللهاليه مكونة من ٢٠ فردا.
- في ٢٥ كانون الثاني هدمت الجرافات الإسرائيلية بيت مبني من الحجارة ومسقوف بالصفيح تسكنه أسرة الأرملة حليمة أحمد الهذالين وأسرتها المكونة من ٨ أفراد بحجة البناء بدون ترخيص في خربة أم الخير التابعة لبلدة يطا/ الخليل. البيت مساحته نحو ٦٠م٢. وهدم دون إنذار بدعوى إقامته في موقع هدم فيه بيت للأسرة في وقت سابق نهاية عام ٢٠٠٨م.
- في ٢٦ كانون الثاني تركت سلطات الإحتلال أمرا عسكريا على صخرة قرب مدخل طريق متفرع عن الشارع الإلتفافي يؤدي إلى تجمعات سكانية فلسطينية هي بير العد وجنبة والمركز والحلاوة جنوب شرق يطا/ الخليل، يقضي بوقف العمل في الطريق المذكور الذي شقه السكان وأهلوه لحركة المركبات والجرارات الزراعية بحجة ان ذلك يحتاج الى ترخيص.
- في ٢٦ كانون الثاني أصدرت سلطات الإحتلال إنذارين بهدم بيتين في مراحل التشطيب النهائية يعودان لكل من سليمان محمود زواهرة مساحته ١٤٠م٢ وخالد ابراهيم زواهرة نحو ٧٠م٢ ويقعان في بلدة المعصرة/ بيت لحم، بدعوى عدم الترخيص. الإنذارين تركهما الإحتلال قرب البيتين.
- في ٢٦ كانون الثاني قامت قوه عسكرية إسرائيلية ترافقها قوه من دائرة تنظيم البناء في الإدارة المدنية الإسرائيلية بتسليم المواطن عثمان محمد أبوعبيد من بلده يعبد/ جنين، إخطارا بوقف البناء والتهديد بالهدم لمنزله، وهو منزل قيد الإنشاء مساحته حوالي ١٣٠م٢ ومقام قرب مستوطنه "مابو دوتان" بحجة أن البناء غير مرخص وتم أيضا تسليمه إخطارا آخر بوقف البناء لخزان ماء محاذي للمنزل بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٦ كانون الثاني داهمت قوه عسكرية إسرائيلية قرية العقبة/ طوباس، ترافقها قوه من دائرة تنظيم والبناء في الإدارة المدينة الإسرائيلية وعمل عناصر تلك القوه على توزيع ١٧ إنذارا بالهدم في القرية بحجة عدم الترخيص وطالت تلك الإنذارات عدد من المنازل والحظائر والبركسات.
- في ٢٧ كانون الثاني أقدم المواطن أكرم عيسى العباسي، على هدم محل للألمونيوم يملكه، بشكل ذاتيا، بموجب أمر من بلدية الاحتلال بالقدس، وقد أعطي المواطن مهلة حتى العاشر من الشهر الجاري لهدم ما تبقى من بناء معقود، إضافة إلى محل بقاله مساحتهم الإجمالية ١٤٠م٢... علما بأن المواطن المذكور كان قد تلقى ٣ مخالفات بقيمة ٥٢ ألف شيكل، ووجه له مؤخرا إنذار بالسجن والغرامة إن لم ينفذ أوامر الهدم بيديه، بحجة انه لا يملك رخص لهذا البناء.
- في ٣٠ كانون الثاني نفذت بلدية الاحتلال بالقدس عملية هدم لكرفان سكني مساحته نحو ٧٠م٢ا يعود للمواطن محمد سمارة من حي الأشقرين شمال القدس المحتلة، بحجة عدم الترخيص.
- في ٣٠ كانون الثاني هدمت جرافات بلدية الاحتلال بالقدس جزء من بناية تم إضافته إلى منزل قديم مساحتها ٩٠م٢ تم بناءه عام ٢٠٠٨، وهي عبارة عن غرفه وحمام ومطبخ وهو لعائلة سلهب، بحجة البناء بدون ترخيص.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تمثلت بالاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق أراضي زراعية وممتلكات، ومهاجمة مزارعين والاعتداء عليهم بالضرب، ورشق الحجارة على السيارات العربية المارة على الطرق المجاورة للمستوطنات. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث:

- في ٥ كانون الثاني دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين في منطقة الجناين شرق قرية ياسوف/ سلفيت، وقد وصلت للمكان قوات الإحتلال وأطلقت قنابل الصوت بإتجاه عدد من الأطفال أثناء محاولتهم التصدي لإعتداء المستوطنين، مما أدى إلى اصابة طفل برضوض من قنبلة صوت.
- في ٧ كانون الثاني هاجم عددا من المستوطنين المسلحين من مستوطنة "براخا" منازل المواطنين الواقعة في الجهة الشمالية لقرية بورين/ نابلس، بالحجارة والزجاجات الفارغة وتحديدا منزل المواطن بشير الزبن وتصدى لهم مواطنين وشبان القرية ودارت مواجهات ما بين الطرفان، بعدها تدخلت قوات الاحتلال ووصلت إلى المكان وقامت بالاعتداء بالضرب المبرح على المواطنين منهم بلال الضميري وخالد بشير مما أدى إلى إصابتهما برضوض.
- في ٨ كانون الثاني اعتدى عدد من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية "رمات شاي" المقامة في منطقة تل الرميدة بالبلدة القديمة لمدينة الخليل، على الطفلين الأخوين إبراهيم محمد أبو عيشة (١٢ عاما) وشقيقه وليد (١١ عاما) بالضرب خلال توجههما إلى مدرستهما في الصباح، بدون أي سبب.
- في ١١ شباط ليلا، قام مستوطنون بمهاجمة مشتل ومحال تجارية لمواد البناء عند مفترق قرية كفل حارس/ سلفيت، تعود للمواطن رائد صالح واخوانه ودمروا اواني من الفخار وبلاط سيراميك وطاولات من الفخار وتركوا شعار " دفع الثمن".
- في ١١ كانون الثاني تعرضت سيارة قائد منطقة طولكرم العقيد إبراهيم حنيحن ومع حوالي الساعة ١:٠٠ ظهرا، لعملية رشق بالحجارة من قبل مستوطنين قرب مستوطنه "شيلو" على الطريق المؤدي إلى رام الله، حيث أصيب المواطن سليمان عبد ربه وهو احد مرافقي السيد حنيحن وتم نقله لتلقي العلاج ووصفت إصابته ما بين الخفيفة والمتوسطة.
- في ١١ كانون الثاني وحوالي الساعة ١:٢٠ فجراً، اقتحم ثلاثة مستوطنين المدخل الغربي لقرية ديرستيا/ سلفيت، وكانوا يستقلون سيارة من نوع بيجو"٢٠٥" لون أحمر وقاموا بإحراق ثلاثة سيارات تعود ملكيتهما للمواطنين خليل إسماعيل الجندي، حمدي خليل الجندي وعبد الحليم خالد منصور. وقد قام المستوطنون بسكب المواد المشتعلة على المركبات وأشعلوا النيران فيها، كما وخطوا شعارات باللغة العبرية على جدار مسجد الإمام علي بن أبي طالب القريب من المكان مثل "دفع الثمن".
- في ١٣ كانون الثاني وحوالي الساعة ٠٤:٠٠ عصراً دخلت مجموعة من المستوطنين إلى أراضي المواطنين الزراعية التابعة لبلدة جماعين/ نابلس، والواقعة قرب مستعمرة "كفار تبواح" وقطعت نحو ٥٠ شجرة زيتون تعود ملكيتها للمواطنين واصف علي الحاج علي، عبد الرحمن عبد الله الحاج علي، عزيز يوسف الحاج علي وعبد الرحيم مصطفى الحاج علي، ومن ثم وصلت قوات الاحتلال وأخلت المستوطنين من المكان ولم يلاحظ او يعلن اعتقال أي من المستوطنون.
- في ١٣ كانون الثاني وحوالي الساعة ٤:٢٠ فجراً، اعتدى ثلاثة مستوطنين يستقلون سيارة من نوع سكودا لون ابيض وتحمل اللوحة الإسرائيلية على سيارة تعود للمواطن حسن واصف عصايرة كانت متوقفة أمام مخبز عصيرة القبلية/ نابلس، على الشارع الرئيسي في قرية حوارة/ نابلس، مما أدى الى تحطيم زجاجها الأمامي، بالمقابل قام المتواجدين بالمخبز برشقهم بالحجارة ايضا، ثم اشهر احد المستوطنين السلاح بوجه احد العمال بالمخبز وبعد حوالي ٥ دقائق لاذوا بالفرار.

- في ١٣ كانون الثاني دخلت مجموعة من المستوطنين إلى مشتل زراعي قرب مفرق بلدة كفل حارس/ سلفيت، وكسرت عدد من الأواني الفخارية التي تستخدم لزراعة الأشتال للمواطن رائد صالح صالح، وكتبوا شعارات معادية للعرب باللغة العبرية على جدران المحل.
- في ١٣ كانون الثاني قام عدد من المستوطنين بقص نحو ١٠٠ شجرة زيتون من اراضي قرية ياسوف/ سلفيت، وهي للمواطن علي الواصف من قرية جماعين/ نابلس، وقد استخدمت المناشير في الاعتداء، في حين لم يتواجد شهود عيان.
- في ١٥ كانون الثاني أقدم مجهولون يعتقد أنهم مستوطنون من سكان البؤرة الاستيطانية "رمات يشاي" المقامة في حي تل الرميدة بالبلدة القديمة لمدينة الخليل، على إحراق سيارة المواطنة هناء جميل أبو هيكل (٥٢ عاما) والتي تسكن بجوار المستوطنة المذكورة وذلك نحو الساعة ٠٠:٣٠ فجرا، مما أدى الى احتراقها بالكامل. علما انه تكرر حرق سيارة هذه المواطنة من قبل المستوطنين بالماضي وسبق وتقدمت باكثر من شكوى للشرطة الاسرائيلية.
- في ٢٥ شباط اعتدت مستوطنة على مجموعة من الاطفال من بينهم الطفل ابراهيم محمد ابوعيشة (١٣ عاما) من سكان تل الرميدة/ الخليل، حيث توجد البؤرة الاستيطانية "رمات يشاي" وتمكنت من ضرب بعضهم امام جنود على حاجز عسكري بالمنطقة، واخذت بتحريض الجنود لاعتقال الاطفال بحجة ان بعضهم لا يسكنون الحي، وقد ارتعب الاطفال من هذا الاعتداء الذي تم تصويره ايضا بواسطة كاميرة مثبته على المنزل بامر من شرطة الاحتلال.
- في ١٨ كانون الثاني داهمت مجموعة من المستوطنين المسلحين الأراضي الزراعية في قرية دير إبزيع/ رام الله، وقاموا بتقطيع خراطيم المياه من الأراضي واعتدوا على المزارعين وقاموا بتكبيل بعض الشبان واحتجازهم في الموقع حتى حضر جنود الاحتلال إلى الموقع واخلوا سبيلهم وابعدوا المستوطنين دون الاعلان عن اعتقال أي منهم.
- في ٢٣ كانون الثاني وحوالي الساعة ١١:٣٠ ليلاً، اقتحمت دوريات لجنود الاحتلال المنطقة الشرقية لمدينة نابلس وتجمعت في وسط بلدة بلاطة البلد، وعملوا على تأمين الحماية للمستوطنين الإسرائيليين الذين وصلوا لزيارة (قبر يوسف) الكائت بتلك المنطقة، حيث يقدر عدد الحافلات الإسرائيلية التي يستقلها المستوطنين حوالي ١٠ حافلات تقل حوالي ٥٠٠ مستوطن إسرائيلي. وإقام المستوطنون صلاتهم وطقوسهم الدينية بحماية جنود الاحتلال الإسرائيلي من خلال احتلال بنايتين واقتحام مدرسة معزوز المصري للبنات الملاصقة للقبر بعد أن عملوا على كسر القفل الحديدي الذي يغلق الباب الرئيسي للمدرسة، استمر تواجد الجيش الإسرائيلي والمستوطنين لغاية الساعة ٤:٣٠ فجراً.
- في ٢٨ كانون الثاني تعرض الشاب سليمان أبو محاميد من محافظة بيت لحم للدهس من قبل مستوطن بالقرب من حاجز الزعيم شرق القدس. وفي ذات الوقت رفضت قوات الاحتلال السماح بنقل أبو محاميد إلى مستشفى المقاصد بالقدس وتركوه ينزف حتى حضر الإسعاف الفلسطيني والذي تأخر بسبب إجراءات التنسيق والتي يمنع بمقتضاها وصول سيارات الإسعاف الفلسطينية إلى قرية الزعيم دون حصولها على إذن مسبق من الإدارة المدنية التابعة للاحتلال. ونقل الشاب المصاب إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، حيث تعرض لإصابات وكدمات عديدة في أنحاء شتى من جسده.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي لعناصر من حركة حماس. أضافة الى التقييدات على حرية الرأي والمعتقد. وما تم توثيقه هو التالي:

- في ٤ كانون الثاني اتخذ اهالي المعتقلين في سجن الجنيد غرب نابلس خطوات احتجاجية منها الاعتصام قرب السجن اثر حصولهم على معلومات أن ابنائهم في مقر جهاز الأمن الوقائي الكائن في منطقة الطور في نابلس يتعرضون للضرب والشبح والتعذيب من قبل عناصر جهاز المخابرات والأمن الوقائي في المدينة، وقد عبر هؤلاء الأهالي عن استيائهم بما يتعرض له أبنائهم.

- في ٤ كانون الثاني اتهمت عائلة المواطن منقذ موسى أبو رومي (٣٨ عاما) من قرية السواحرة/ شرقي القدس، جهاز الأمن الوقائي بإطلاق النار على ابنها منقذ، المطلوب لأجهزة الأمن الفلسطينية بسبب عدم حضوره لجلسات محاكمته بتهمة التخابر مع قوات الاحتلال، مما أدى إلى إصابته بعدة أعيرة نارية نقل إلى أثرها إلى مستشفى هداسا العيسوية بالقدس. وحسب التحقيقات، فقد كان منقذ يهم بمغادرة سيارته عندما قام أفراد الأمن الذين كانوا يتتبعونه بإطلاق الرصاص الحي عليه، ولكنه تمكن من الهرب باتجاه حاجز الكونتينر اسرائيلي ، وهناك قام الجنود باستدعاء الإسعاف ونقله للمستشفى. يذكر أن منقذ سبق وان سجن لمدة تسعة شهور بتهمة التخابر والتعاون مع قوات الاحتلال وأطلق سراحه بسبب تردي وضعه الصحي بعدما تعرض للتعذيب حسبما تؤكد عائلته.
- في ٧ كانون الثاني اعتقل جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في مدينة نابلس ٥ شبان أثناء توزيعهم لبوسترات تحمل صور الشهداء في ذكرى يوم الشهيد الفلسطيني في المدينة، وقد مكثوا عدة ساعات وتم الافراج عنهم بعد تدخل عدد من الاهالي بالمدينة.
- في ١٤ كانون الثاني اعتدى عناصر من جهاز المخابرات الفلسطينية في مدينة رام الله على المواطن سيف سامر الإدريسي (٢٢ عاما) وهو من سكان مدينة طولكرم، وذلك بعد مشاركته في اعتصام أمام مقر المقاطعة احتجاجا على المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية التي تتم في الأردن، حيث تعرض المذكور وبعد انتهاء الاعتصام للملاحقة والمطاردة ثم الاحتجاز والضرب والاهانة ليتم إخلاء سبيله بعد ثلاث ساعات من مقر المخابرات الفلسطينية.
- في ٣١ كانون الثاني استدعى جهاز المخابرات الفلسطينية الصحافي يوسف الشايب، وهو مراسل في جريدة الغد الاردنية وتعرض للتحقيق على خلفية تقرير نشره في جريدة الغد الاردنية حول الجالية الفلسطينية في فرنسا والفساد القائم هناك. وقد افرج عنه بعد تدخل عدة جهات من الاردن من ضمنهم السفير الاردني.
- في ٣١ كانون الثاني اقدم مجهولين بالزي المدني على اعتقال الصحفي رامي سمارة واقتادوه الى المقاطعة حيث ظهر فيما بعد انهم من مكتب استخبارات الرئيس واجروا معه تحقيق حول نشاطه على الصفحة الالكترونية ومن ثم تم تحويله الى جهاز المخابرات وتم اطلاق سراحه عند حوالي الساعة ٧:٣٠ مساءا.
- في ٣١ كانون الثاني اختطف مجهولون حازم التتر مدير مكتب نواب حركة فتح في غزة اثناء تجواله في رام الله وعرف فيما بعد انهم من الاستخبارات الفلسطينية ولا يزال محتجزا علما ان المقربين منه يفسرون الاعتقال على خلفية علاقته بالنائب محمد دحلان والخلاف القائم مع السلطة الفلسطينية.
- في ٣١ كانون الثاني اعتقل جهاز الامن الوقائي المواطن محمد محمود سعيد (١٩ عاما) من قرية اليامون/ جنين، بعد ان تم استدعائه بطلب رسمي للمقابلة، وهو محتجز دون معرفة الاسباب.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو االاجتماعات.

- في ١٠ كانون الثاني وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا، منع عناصر الأمن الداخلي المتمركزين على معبر رفح الحدودي، جنوب قطاع غزة، المواطن إبراهيم عبد القادر الطهراوي (٤٥ عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، والمواطن علي حسن الطهراوي (٤١ عاماً)، من سكان مخيم البريج، وسط قطاع غزة، من السفر إلى جمهورية مصر العربية

عبر معبر رفح الحدودي بغرض العلاج. وقد منعا بقرار من جهات عليا بحكومة غزة بسبب انتمائها السياسي حسبما افاد محقق لهما في مكتب جهاز الامن الداخلي بغزة.

- في ١٠ كانون الثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي بغزة المتواجد على معبر رفح جنوب قطاع غزة، المواطن وائل محمود أبو عبيدة (٤١ عاماً)، من سكان مدينة دير البلح، وهو موظف في حركية فتح العليا، وذلك أثناء عودته من جمهورية مصر العربية إلى قطاع غزة، وأفاد ذوي المعتقل بان وائل كان قد غادر القطاع منذ عدة سنوات، حيث كان يتلقى العلاج في معهد ناصر بمصر، وأثناء عودته هو وشقيقه رائد (٣٧ عاماً)، تم احتجازهما ومن ثم أخلوا سبيل رائد، فيما قاموا باحتجاز وائل والتحقيق معه لمدة يومين ثم أطلق سراحه.
- في ١١ كانون الثاني أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في مدينة غزة، حكماً بالإعدام شنقاً بحق المواطن عامر محمد العف (٤٨ عاما)، من سكان مدينة غزة. بعد ادانته بتهمة التخابر مع العدو والتدخل في القتل. وجاء الحكم استنادا لقانون العقوبات الثوري الفلسطيني لعام ١٩٧٩.
- في ١٤ كانون الثاني وعند حوالي الساعة ٠٦:٣٠ مساءا، داهمت قوة كبيرة من أفراد الأجهزة الأمنية في حكومة غزة، كان بعضهم يرتدون ملابس عسكرية وخوذ ويحملون العصي والهراوات، وبعضهم ملثمون مسلحون، منزل أحد المواطنين في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة، حيث كانت مجموعة من المواطنين عددهم حوالي ٢٠ مجتمعين داخله ويتلقون دروس حول المذهب الشيعي. وقام أفراد الأمن باعتقالهم بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح باستخدام العصي والهراوات، ثم قاموا بتفتيش المنزل وتحطيم بعض محتوياته. وقاموا بنقلهم إلى مقر الشرطة بمحافظة شمال غزة. وأفاد عدد ممن أفرج عنهم بأنهم تعرضوا للضرب المبرح بالعصي والهراوات مرة أخرى داخل مركز الشرطة، مما أدى إلى إصابة عدد منهم بكسور ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم. وقد أخضعوا للتحقيق حول سبب اجتماعهم وتداولهم تعاليم المذهب الشيعي. وبعد مغادرة المستشفى سلموا بلاغات بالحضور لمقر الأمن الداخلي بمحافظة شمال غزة في أوقات لاحقه، حيث تكرر الامر لمدة ٥ ايام كانت اشبه باثبات حضور لهؤلاء المجموعة بمقرات الاجهزة.
- في ١٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا، اعتقل جهاز الأمن الداخلي بغزة المواطن صابر زكي عثمان (٣٢ عاماً)، من داخل منزله الكائن في مخيم البريج وسط قطاع غزة، علما انه يعمل في جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة. وذكر ذوي المعتقل بأن قوة من جهاز الأمن الداخلي وصلت إلى منزلهم، وقامت بتفتيش شقته، واستغرق التفتيش لحوالي ساعة من الزمن، خلال ذلك قاموا بمصادرة جهاز حاسوب، وقطعة سلاح من نوع (كلاشن كوف)، وجهاز لاسلكي، ثم اقتادوه معهم وغادروا المنزل، يذكر بأنه لا يزال رهن الاعتقال لدى جهاز الأمن الداخلي.
- في ١٦ كانون الثاني أصدرت محكمة مدنية في غزة، حكماً غيابياً بالإعدام شنقاً بحق المواطن ضياء قاسم (٢٧ عاما) من سكان بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، بعد إدانته بقتل شقيقه في العام ٢٠٠٥. وكانت النيابة العامة في غزة قد وجهت للمواطن المذكور تهمة القتل قصداً خلافاً للمواد (٢١٤، ٢١٥، و٢١٦) من قانون العقوبات لسنة ١٩٣٦.
- في ٢٩ كانون الثاني وحوالي الساعة ١:٠٠ ليلا، اعتقل أفراد جهاز الأمن الداخلي المتواجدين على معبر رفح، المواطن محمود جابر نشبت (٤٣ عاماً) من سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة أثناء عودته من جمهورية مصر. يذكر ان نشبت يعمل في الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، وهو مسئول كتائب جنين احد الأجنحة المسلحة لحركة فتح، وكان قد غادر قطاع غزة، بعد أحداث ١٤ يونيو٢٠٠٧م، وذكر ذوي المعتقل بأنه محتجز في مقر أنصار "قصر الحاكم" التابع للأمن الداخلي غرب مدينة غزة.

- **<u>خامسا- حالات انفلات امني:</u>**

ابرز احداث الانفلات الأمني والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ١٠ كانون الثاني وحوالي الساعة ١١:١٥ صباحا، أصيب الطفل معاذ خالد العبادلة (٨ أعوام)، بشظايا في الوجه والذراع الأيمن وأنحاء أخرى من الجسم، نتيجة انفجار جسم مشبوه بالقرب من منزله الكائن في منطقة العبادلة وسط بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس، وعلى إثر الإصابة تم نقله لمستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة. يذكر بأن قوة من الشرطة وصلت إلى المكان، وباشرت التحقيق في ملابسات الحادث، لمعرفة سبب الانفجار، ورجحت بان يكون الجسم المتفجر عبارة عن صاعق صغير، انفجر نتيجة عبث الطفل به.
- في ١٣ كانون الثاني اعتدى ثلاثة أشخاص ملثمون ومسلحون، عند حوالي الساعة ١١:١٥ مساءا، على الناشط الحقوقي محمود محمد أبو رحمة (٣٨ عاما) بالضرب والطعن بأدوات حادة (سكاكين)، أثناء عودته الى منزله الكائن في برج اجنادين (٣) بحي تل الهوا غرب مدينة غزة. وجاء الاعتداء على أبو رحمة بعد تلقيه تهديدات بالقتل من قبل مجهولين عبر البريد الالكتروني والهاتف النقال قبل أيام من الاعتداء. وجاء الاعتداء على خلفية كتابته مقال نشر عبر وكالة معا الاخبارية بعنوان "الحماية الغائبة بين المقاومة والحكومة والمواطن". يذكر ان محمود أبو رحمة كان قد تعرض للاعتداء بالضرب من قبل المجموعة نفسها أسفل البناية التي يسكن فيها قبل أسبوع تقريبا من الاعتداء الثاني، ويعمل أبو رحمة منسقا لوحدة الاتصال والعلاقات الدولية بمركز الميزان لحقوق الانسان بغزة.
- في ١٤ كانون الثاني وحوالي الساعة ٦:٠٠ مساءا، وقع انفجار قوي، في منزل المواطن زهير القيسي" أبو إبراهيم" الأمين العام للجان المقاومة الشعبية في فلسطين، الكائن بالقرب من جامعة القدس المفتوحة في حي الجنينة شرق رفح، وقد أسفر الانفجار عن مقتل أحد عناصر لجان المقاومة، ويدعى خالد جمال القيسي (٣٨ عاماً)، نتيجة حروق في أنحاء جسمه، كما تسبب الانفجار في إصابة أربعة آخرين من أفراد لجان المقاومة بجروح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح بالمتوسطة. وفي وقت لاحق أعلنت لجان المقاومة الشعبية، عبر مكبرات الصوت ومن خلال بيان نشر على موقعها الالكتروني عن مقتل خالد القيسي وإصابة أربعة آخرين في مهمة جهادية، وأكدت بأنهم من عناصرها. يذكر بان قوة من الشرطة الفلسطينية، حضرت إلى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، وذكرت بأن التحقيقات الأولية تشير بان الانفجار ناجم عن إعداد مواد متفجرة داخل منزل الأمين العام للجان المقاومة الشعبية.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١